المصابين ولم يحدث لي شيء»، ولم تعرف أمه حقيقة ما حدث إلا عندما جاء الشرطي للعزاء في فارس بعد استشهاده.

ويوم أذاع التليفزيون صورة فارس وهو يقف أمام الدبابة كان فارس نائما. ابنة عمه ذهبت إلى أمه لتخبرها. كانت الساعة السادسة صباحا. قالت لها: افتحي التليفزيون. وكان هو نائما فأيقظته وبكت وهي تراه على الشاشة أمام الدبابات يقذف الحجارة ولا يخاف. رجاها ألا تخبر أباه، ولكنه بعد تصويره سرق من خاله الشرطي لثاما كانت تسلمه لهم قوات الشرطة الفلسطينية، ليخفي وجهه حتى لا يعرفه أهله إذا تم تصويره. المصور الذي صوره اسمه عماد عيد، أصاب الإسرائيليون سيارته الجيب بصاروخ عند نتساريم، صور فارس عدة مصورين، ولكن صورة عماد عيد كانت أقرب وأوضح، والمصور نفسه أصيب بالرصاص في قدمه، وبعد استشهاد فارس زار أمه ليعزيها، وما زال أثر الإصابة في قدمه. حكى لها قصة فارس مع الدبابات، كما حكى لها زملاؤه، وأيضا أفراد الشرطة الفلسطينية.

كان لفارس ابن خالة أكبر منه بثلاث سنين، اسمه شادي، عمره ١٧ سنة. كانا يذهبان معا إلى مناطق المواجهات في المنطار. ولما استشهد شادي طلب فارس من خالته إكليل الزهور الذي وضعوه على جثمان شادي في الجنازة فأعطته له. سألته أمه: لماذا أحضرت الإكليل يا فارس؟ قال: أريد أن أضع صورتي فيه. بكت أمه، وطلبت منه أن يرجع الإكليل إلى خالته، ولكنه خبأ الإكليل فوق سطح المنزل، وبقي الإكليل على السطح حتى أنزله أهله لاستخدامه، كما أراد فارس، في جنازته.

في يوم استشهاده استيقظ فارس في السادسة صباحا وقال: يا أمي حلمت أن شادي ابن خالتي جاءني في المنام. تحمم ومشط شعره وارتدى ملابس جديدة. قالت له: يا فارس ليست هذه ملابس المدرسة، قال إنه ذاهب إلى المدرسة، اتجه إلى الباب ثم توقف وعاد. سألته أمه «بدك شيء يا فارس؟» قال